

الوحدة "١"

التفخيم والترقيق

- تعريفه:

◦ التفخيم:

- لغة: التسمين.

- اصطلاحاً: سمن يدخل على صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداء.

◦ الترقيق:

- لغة: التتحيف.

- واصطلاحاً: نحو يدخل على صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداء.

- **أقسام الحروف الهجائية:** على ثلاثة أقسام:

١- الحروف المفخمة دائماً ، ٢- الحروف المرققة دائماً ، ٣- الحروف المرققة أحياناً والمفخمة أحياناً

١- الحروف المفخمة دائماً

◦ هي أحرف الاستعلاء السبعة ، مجموعة في (خص ضغط قظ)

◦ **مراتب التفخيم** خمس مراتب مرتبة حسب قوتها كما يلي:

١- المفتوح الذي بعده ألف مثل: {فَالْ} .

٢- المفتوح الذي ليس بعده ألف مثل: {خَلَقْنَ} .

٣- المضموم مثل: {يَقُولُ} .

٤- الساكن مثل: {فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ} ، { افْرَأْ} .

٥- المكسور مثل: {قَبْلَ} .

٢- الحروف المرققة دائماً

هي أحرف صفة الاستفال (أي باقي حروف الهجاء غير حروف الاستعلاء ما عدا: الألف واللام والراء).

٣- الحروف المرفقة أحياناً والمفخمة أحياناً

هو الأحرف الثلاثة الباقية من حروف الاستقال: **الألف واللام، والراء ، وإليك** أحكامها بالتفصيل.

الألف

- **حكمها:** تتبع الألف ما قبلها تفخيمًا وترقيقاً ، أي إن كان الحرف الواقع قبل الألف مفخماً كانت الألف مفخمة وإن كان ما قبلها مرفقاً فهي مرفقة.
- **أمثلتها:** تفخيمها مثل: {قال} ، {الطامة} ، وترقييقها مثل: {الكتاب} ، {السائحون}.
- **لاحظ أن:** حكم الألف هنا هو عكس حكم القمة فإنها تابعة لما بعدها تفخيمًا وترقيقاً.

اللام

اللام الواردة في القرآن الكريم اما ساكنة وإما متحركة ، فاللام الساكنة حكمها إما الإظهار أو الإدغام ، أما اللام المتحركة فالحكم فيها دائر بين التفخيم والترقيق كما يلي:

- **الأصل في اللام الترقيق لأنها من حروف الاستقال.**
- (سواء كانت مفتوحة مثل: {لَكُم} ، أو مكسورة مثل: {ذَلِكَ} ، أو مضمومة مثل: {فَلَوْبَهُمْ}).
- **لا تفخم اللام المتحركة إلا في بعض حالات لفظ الجلالة وهي ثلاثة حالات:**
 - ١- إن كان ما قبلها مفتوحاً ، مثل: {قال الله} ، {رسول الله}.
 - ٢- إن كان ما قبلها مضموماً ، مثل: {عبد الله} ، {قالوا اللهم}.
 - ٣- عند الابداء بها ، مثل: {الله لا إله إلا هو}.
- **اللام في لفظ الجلالة التي قبلها حرف مكسور أو ياء حكمها الترقيق مطلقاً** سواء كانت:
 - الكسرة متصلة بها ، مثل: {الله}.
 - الكسرة منفصلة عنها ، مثل: {بِسْمِ الله}.
 - كسرةً أصلية ، مثل: {بِالله}.
 - كسرةً عارضة ، مثل: {قُلْ اللَّهُمْ ، أَحُدُّ الله الصمد}.
 - قبلها ياء : {فِي الله}.

حكم الراء

الأصل في الراء التفخيم عند الجمهور لتمكنها من ظهر اللسان .. ولها في القرآن أربع حالات :

1. **الحالة الأولى** : الراء المرفقة قوله واحدا
2. **الحالة الثانية** : الراء الدائرة بين الترقيف والتفخيم ولكن الترقيف أولى .
3. **الحالة الثالثة** : الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق ولكن التفخيم أولى .
4. **الحالة الرابعة** : الراء المفخمة قوله واحدا .

الحالة الأولى: الراء المرفقة قوله واحدا

وتأتي في ثمانية صور :

1. **الراء المكسورة** : سواء كانت في أول الكلمة (رجال) أو في وسطها (مرئياً) أو في آخرها ولا يكون ذلك الا في حالة الوصل (في ليلة القدر وما) ... سواء كانت الكسرة أصلية كما تقدم أم كانت عارضة مثل: (اذكر اسم) ، (وذر الذين) ... سواء كان الحرف الذي بعدها مستقلاً كما ذكر أم مستعلياً مثل: (ورضوان من الله)
2. **الراء الساكنة سكوناً اصلياً في وسط الكلمة بعد كسر أصلي ولم تقع بعدها حرف الإستعلاء في كلمتها** مثل : (فرعون)
3. **الراء الساكنة سكوناً اصلياً في آخر الكلمة قبلها كسر** .. سواء وقع بعدها حرف مستقل (اغفر لي) أو حرف مستقل ولم يقع في القرآن إلا في ثلاثة مواضع: (فاصبر صبراً) ، (ولا تصرع خذك) ، (أن انذر قومك).
4. **الراء الساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف بعد كسر** سواء كانت مفتوحة (لينذر) ، أو مضمومة (منشر) ، أو مكسورة مثل (منهمر) ... سواء كان الكسر الواقع قبلها في حرف مستقل كما ذكر أم في حرف مستعمل مثل : (إذا نقر)
5. **الراء الساكنة سكوناً عارضاً للوقف بعد ساكن صحيح مستقبل قبله كسر** (الذكر - السحر)
6. **الراء الساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف بعد ياء مدية أو لينة** .. سواء كانت مفتوحة (والحمير) ، (لاضير) ، أو مضمومة (على كل شيء قدير) ، (ذلك خير) ، أو مكسورة (من بشير) ، (كميئه الطير).
7. **الراء الممالة** : ولم ترد لحصن إلا في موضع واحد في قوله تعالى : (جريها) في سورة هود
8. **الراء المكسورة وصلاً ومحقق على بوجه الروم** : مثل : (والعصر) ، (ونفح في الصور) لأن حكم الروم كالوصل .

الحالة الثانية : الراء الدائرة بين الترقيق والتخفيم ولكن الترقيق أولى

ولها أربعة أنواع :

1. الراء الموقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محفوظة للترقيق في كلمتين فقط:

- (ونذر) المسبوقة باللواو: في 6 مواضع بسورة القمر 4 منها (فكيف كان عذابي ونذر)
- (موضعين) (ففوقوا عذابي ونذر)
- (يسرا): في سورة الفجر (والليل إذا يسر).

2. الراء الموقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محفوظة للبناء ... في (أسر) بخمسة مواضع:

- (فأسر): في ثلاثة مواضع :
 - (فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد) بهود
 - (فأسر بأهلك بقطع من الليل وإتبع أدبارهم) بالحجر
 - (فأسر بعبادي ليلا انكم متبعون) بالدخان
- (أن أسر) في موضوعين :
 - (ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي) بطه
 - (وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون) بالشعراء

3. الوقف على الكلمة (القطر) في قوله تعالى: (وأنزلنا له عين القطر): وهي راء مكسورة موقوف عليها بالسكون وقبلها ساكن مستعل وقبل الساكن كسر .

4. كلمة (فرق) في قوله تعالى: (فكان كل فرق كالطود العظيم) : وهي راء ساكنة في وسط الكلمة بعد كسر أصلي وبعدها حرف إستعلاء مكسور في كلمتين.

الحالة الثالثة: الراء الدائرة بين التخفيم والترقيق ولكن الترقيق أولى

وتحتها نوع واحد :

الوقف على الكلمة (مصر) غير المنونة: ... ووردت في 4 مواضع:

- (أن تبوا لقومكما بمصر بيوتا) بيونس .
- (وقال الذي اشتراه من مصر) بيوف
- (ادخلوا مصر إن شاء الله أمنين) بيوف
- (قال يقومليس لي ملك مصر) بالزخرف

الحالة الرابعة: الراء المفخمة قولاً واحداً

وهي الراء التي تقع في غير الموضع السابق ذكرها ، وتنحصر غالباً فيما يأتي :

1. **الراء المفتوحة** .. سواء كانت في أول الكلمة مثل : (ربك) أو في وسط الكلمة مثل : (بريم) أو في آخر الكلمة بشرط أن تكون موصولة مثل : (ليس البر)
2. **الراء المضمة** .. سواء كانت في أول الكلمة مثل : (رزقاً) ، أو في وسط الكلمة مثل : (يبررون) ، أو في آخر الكلمة بشرط أن تكون موصولة أو موقوف عليها بوجه الروم مثل : (هو الأول والأخر) لأن الروم كالوصل.
3. **الراء الساكنة سكوناً أصلياً بعد فتح** .. سواء كانت في وسط الكلمة مثل : (مريم) ، أو في آخر الكلمة مثل : (لا يسخر قوم)
4. **الراء الساكنة سكوناً أصلياً بعد ضم** ... سواء كانت في وسط الكلمة مثل : (وقرئانا) ، أو في آخر الكلمة مثل : (فمن يكفر بالطاغوت)
5. **الراء الساكنة سكوناً أصلياً بعد كسر أصلي متصل بها وبعدها حرف استعلاء مفتوح في كلمتها** .. وقد ورد ذلك في القرآن في خمس كلمات وهي: (قرطاس) بالأنعام ، (فرقة ، إرصادا) بالتوبه ، (مرصادا) بالنبا ، (بالمرصاد) بالفجر .
6. **الراء الساكنة سكوناً أصلياً بعد كسر أصلي منفصل عنها** .. مثل : (الذي ارتضى) ، (وقل رب ارحمهما) .
7. **الراء الساكنة سكوناً أصلياً بعد كسر عارض متصل بها** مثل : (إرجعني) .
8. **الراء الساكنة سكوناً أصلياً بعد كسر عارض منفصل عنها** مثل : (إن ارتبتم ، أم ارتتابوا)
9. **الراء الساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف وقد سبقها فتح** .. سواء كانت هي مفتوحة مثل: (ومن كفر) ، أو مضمة مثل : (إنه هو البر) ، أو مكسورة بشرط أن يسبقها ما يستوجب تفخيها مثل : (بشر) حيث إن الراء الأولى مفخمة وهذا يستدعي تفخيها .
10. **الراء الساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف وقد سبقها ضم** .. سواء كانت هي مفتوحة مثل : (ويولون الدبر) ، أو مضمة مثل : (فإنما يشكر لنفسه)
11. **الراء الساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف وقد سبقها ساكن مسبوق بفتح** وهي في الوصل مفتوحة مثل : (إن الأمر) أو مضمة مثل : (إذا جاء نصر) أو كان الساكن ألفاً مثل : (فانقوا النار) ... **ويستثنى من ذلك الياء اللينة** مثل : (السير) لأن فيها الترقيق كما سبق .
12. **الراء الساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف وقد سبقها ساكن مسبوق بضم** وهي في الوصل مضمة مثل : (سندس خضر) أو مفتوحة مثل : (اليسر) ، أو كان الساكن واوا مثل : (ترجع الأمور) ، (أن لن يحور)

الطريقة العملية لتفخيم الراء وترقيتها

أولاً: القاعدة العامة: الراء إما أن تكون متحركة أو ساكنة

1. الراء المتحركة: وقاعدتها العامة هي:

- المفتوحة والمضمومة: مفخمة دائمًا .. مثل: (ربى) - (بربكم) - (ليس البر) - (رزقا) - (يبررون) - (هو الأول والأخر).

المكسورة: مرقة دائمًا .. مثل: (رجال) - (مرئا) - (في ليلة القدر وما

2. الراء الساكنة: وهي ثلاثة أقسام:

أ. في أول الكلمة: مفخمة دائمًا .. مثل: (الذي ارتضى) - (إرجعي)

ب. في وسط الكلمة: ننظر إلى حركة الحرف قبلها :

- الحرف قبلها مفتوح أو مضموم: مفخمة دائمًا .. مثل: (مريم) ، (وقراءنا)

- الحرف قبلها مكسور: مرقة دائمًا .. مثل: (فرعون)

ج. في آخر الكلمة: سكوناً أصلياً أو عارضاً للوقف .. ننظر إلى حركة الحرف قبلها :

- الحرف قبلها مفتوح أو مضموم: مفخمة دائمًا .. مثل: (ومن كفر) - (إنه هو البر) - (ويولون الدبر) - (فإنما يشكر لنفسه)

- الحرف قبلها مكسور: مرقة دائمًا .. (اغفر لي) - (فاصبر صبرا)

الحرف قبلها ساكن: ننظر إلى حركة الحرف قبل الحرف الساكن :

- **الحرف قبل الساكن مفتوح أو مضموم:** مفخمة دائمًا .. مثل: (إن الأمر) - (إذا جاء نصر) - (سندس خضر) - (اليس)

• الحرف قبل الساكن مكسور: مرقة دائمًا .. مثل: (الذكر - السحر)

ثانياً: المستثنيات:

1. مصر (وقفاً): الوجهان .. والتفخيم أولى

2. القطر (وقفاً) - **فرق** : الوجهان .. الترقيق أولى

3. قرطاس - **إرصاداً** - **مرصاداً** - **لبالمرصاد** - **فرقة**: التفخيم فقط

4. في آخر الكلمة وقبلها ياء لينية (خير - طير .. الخ) (وقفاً): الترقيق فقط

5. في آخر الكلمة وبعدها ياء ممدودة (وقفاً): الوجهان .. الترقيق أولى .. وهي في :

- (ونذر) المسبوقة باللواو: في 6 مواضع بسورة القمر

- (يسر): في سورة الفجر (والليل إذا يسر).

- (فأسر): في ثلاثة مواضع

- (أن أسر) في موضوعين

6. مجريها: الترقيق (بسبب الإملالة)

7. راء مكسورة في آخر الكلمة وموقف عليها بالروم: الترقيق .. مثل : (والعصر)

- تنقسم الحروف الهجائية إلى ثلاثة أقسام من حيث التفخيم والترقيق.
- الحروف التي تفخم دائماً جمعت في " خص ضغط قظ" .
- الحروف التي ترقق دائماً هي باقي أحرف الهجاء عدا الألف واللام والراء.
- حكم الألف أنها تابعة لما بعدها تفخيمها وترقيقاً وذلك عكس الغنة.
- الأصل في اللام الترقيق إلا في لفظ الجلالة إذا سبق بفتح أو ضم أو عند الإبتداء به.
- الأصل في الراء التفخيم إلا أن لها أربعة أحوال في القرآن .
- الفتح والضم مرتبطة بالتفخيم في الراء أما الكسر فالاصل انه مرتبطة بالترقيق.

تذكّر



اختر معلوماتك



أ- ضع علامة صح أو خطأ أمام العبارات التالية مع تصحيح الخطأ :

- () أقوى الحروف تفخيمها هو الطاء وأضعفها هو الخاء
- () حكم الغنة أنها تابعة لما بعدها تفخيمها وترقيقاً.....
- () اذا كان ما قبل لفظ الجلالة مكسوراً فحكم اللام التفخيم
- () حكم الراء في كلمة "فرق" وفقاً بالروم هو التفخيم فقط.....
- () حكم الراء في {فرقة} الترقيق لأنها ساكنة وما قبلها مكسور.....

ب- أكتب حكم ما تحته خط من حيث التفخيم والترقيق أمام الأمثلة التالية :

1. {مرصادا} :
2. {عين القطر} :
3. {الذى ارتضى} :
4. {الذكى} وفقاً :
5. {فرعون} :
6. {والليل إذا يسر} :
7. {قل اللهم} :
8. {الثائرون} :

